Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والسرقات قديمة في الادب العربي وقد وجدت بين شعراء الجاهلية وفطن اليها النقاد والشعراء ولحظوا مظاهرها بين امرىء القيس وطرفة بن العبد وبينَ الاعشى والنابغة الذبياني وبين أوس بن حجر وزهير بن أبي سلمى ، وكان حسان بن ثابت يعتز بكلامه وينفي عن معانيه الأخذ والاغارة فيقول :

لا أسرق الشعراءَ ما نطقـــوا بل لا يوافقُ شعرُهم شعـــري

وكانت السرقة من موضوع الملاحاة بين جرير والفرزدق ، كلٌّ ادعى أن صاحبه يأخذ منه ، ومن ذلك قول الفرزدق يخاطب جريراً :

إنْ تذكروا كرَمي بلؤمِ أبيكم وأوابدي تتنحلوا الأشعـــارا

وغضب على البعيث المجاشعي لما أخذ أحد معانيه فقال فيه :

اذا ما قلتُ قافيـــةً شـــروداً تنحّلها ابنُ حمراء العجـــانِ

ولما قال بشار بن برد :

من راقبَ الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتِكُ اللّهِـجْ

وتبعه سَلْمِ الخاسر فقال :

مَنْ راقبَ الناسَ مات غمّـــاً وفـــازَ باللـــذة الجســـــورُ

غضب منه بشار وان كان بيت سلم أخصر وأجود سبكاً وأقرب إلى الغايـــة [1] .

وقد قال القاضي الجرجاني : « والسر ق ــ أيدك الله ــ داء قديم وعيب عتيق ، وما زال الشاعر يستعين بخاطر الآخر ويستمد من قريحته ويعتمد على معناه ولفظه » [2] وقال الآمدي انها « باب ما يعرى منه أحد من الشعراء الا

---

(١) أصول النقد الادبي ص ٢٦٤ .

(٢) الوساطة ص ٢١٤ .